

(مترجمة)

العناوين:

- أمريكا وأفغانستان وباكستان وأوزبكستان تنشئ منصة للتعاون الإقليمي
- الهند تسعى جاهدة للوصول إلى الجانب الجيد من طالبان
- الصين تزن المخاطر والمزايا لقيادة طالبان في أفغانستان

التفاصيل:

### أمريكا وأفغانستان وباكستان وأوزبكستان تنشئ منصة للتعاون الإقليمي

رويترز - أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الجمعة أن الولايات المتحدة وأفغانستان وباكستان وأوزبكستان شكلت منصة دبلوماسية جديدة لدعم السلام والاستقرار في أفغانستان وتعزيز العلاقات التجارية والتجارة الإقليمية مع استمرار القوات الأمريكية في الانسحاب المخطط له من البلاد. وأضافت في بيان أن "الطرفين يعتبران السلام والاستقرار على المدى الطويل في أفغانستان أمرين حاسمين للربط الإقليمي ويتفقان على أن السلام والترابط الإقليمي يعزز كل منهما الآخر". واتفق الطرفان على الاجتماع في الأشهر المقبلة.

من المثير للاهتمام أن نرى أمريكا والصين يتصارعان مع دول آسيا الوسطى لتحقيق الاستقرار في أفغانستان بمجرد انسحاب القوات الأمريكية، لكن المحير هو دور باكستان. تدعي باكستان أنها صديقة للصين ولكنها في الواقع تعمل مع أمريكا لمعالجة المخاوف الأمنية لأفغانستان مع دول آسيا الوسطى. يجب أن تكون الصين قلقة بشأن هذا البرنامج الدبلوماسي الجديد، حيث يمكن استغلاله بسهولة لتصدير أسلوب طالبان في التشدد إلى إقليم تركستان الشرقية، وبالتالي من المحتمل أن يعطل مشروع الصين الحزام والطريق.

### الهند تكافح من أجل الوقوف في الجانب الجيد من طالبان

فورين بوليسي - الهند قلقة! مع انسحاب آخر القوات الأمريكية من أفغانستان، هناك خوف ملموس في نيودلهي من أن عودة طالبان إلى السلطة قد تعني عودة الجماعات الجهادية التي تمولها باكستان والتي لها تاريخ في مهاجمة الهند. إن الاحتمال المتزايد لاستدعاء القوات الهندية لدخول أفغانستان يثير الخوف الأكبر على الإطلاق. الحكومة الهندية ليست وحدها. فروسيا وإيران والصين تشعر بالقلق من تداعيات الحرب الأهلية الأفغانية الممتدة، بما في ذلك أزمة اللاجئين واسعة النطاق. ومع ذلك، فإن الهند في وضع غير مؤاتٍ. بينما بدأت روسيا والصين وإيران التحدث مع طالبان منذ سنوات، لتكون أكثر قدرة على معالجة مخاوفهم مباشرة مع الجماعة إذا عادت إلى السلطة، تمسكت الهند بمعارضتها المبدئية للجماعة ووقفت إلى جانب حلفائها في حكومة أفغانستان. الآن، بينما تبدو الحرب الأهلية في أفغانستان وشيكة وحتى الخبراء الهنود يتفقون على أن سلطة

الحكومة الأفغانية ستقتصر على المراكز الحضرية، ورد أن نيودلهي كانت تتدافع لإرسال رسائل تصالحية إلى طالبان - الرسائل التي لم يتم الرد عليها حتى الآن. في غضون ذلك، لا تشعر الحكومة الأفغانية بالرضا عن التقارير وتناشد الهند تقديم المزيد من الدعم في وقت الحاجة.

هناك سببان رئيسيان تخشى منهما الهند من سيطرة طالبان على كابول. أولاً، عملت أفغانستان تاريخياً كقناة للسلاطات الأفغانية للجهاد في الهند والاستيلاء على أراضٍ كبيرة. تركت سلطنات غزني وغوري ودوراني خوفاً لا يمحي على النخبة الهندوسية، والذي يستمر حتى يومنا هذا. ثانياً، عودة طالبان تعني عودة العمق الاستراتيجي لباكستان، الأمر الذي يجبر مخططي الهند العسكريين على إعادة التفكير في الحرب بين الهند وباكستان.

-----

### الصين تزن المخاطر والمزايا لقيادة طالبان في أفغانستان

فرانس 24 - إن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان ومسيرة طالبان التي لا يمكن إيقافها على ما يبدو يفتحان باباً استراتيجياً للصين مليئاً بالمخاطر والفرص. تمقت الصين فراغ السلطة، خاصة على حدودها، وسيكون الحفاظ على الاستقرار بعد عقود من الحرب في جارتها الغربية الاعتبار الأول لبكين. ولكن إذا تطلب الاستقرار حكومة تهيمن عليها طالبان، فإن القلق نفسه سيكون الدعم الذي قد تقدمه مثل هذه الإدارة للانفصاليين المسلمين في منطقة شينجيانغ الصينية. وقال فان هونغدا المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي الدولية للدراسات لووكالة فرانس برس "بالنسبة للصين، لا يأتي الخطر من الذي يملك السلطة في أفغانستان ولكن من خطر استمرار عدم الاستقرار". تشترك أفغانستان في حدود صغيرة بطول 76 كيلومتراً (47 ميلاً) مع الصين، على ارتفاعات عالية وبدون نقطة عبور طريق. لكن الحدود تشكل مصدر قلق كبير لأنها تمتد إلى جانب شينجيانغ، وتخشى بكين من استخدام جارتها كنقطة انطلاق للانفصاليين الإيغور من المنطقة الحساسة. قال أندرو سمول، مؤلف كتاب المحور الصيني الباكستاني: "يمكن للصين التعامل مع طالبان... لكنهم ما زالوا يجدون أجندة طالبان الدينية ودوافعها مزعجة بطبيعتها".

لقد هزت عودة طالبان القوى العظمى والإقليمية على حد سواء. تخشى أمريكا وروسيا والصين والهند باستمرار انتصار طالبان. هل يمكن للمرء أن يتخيل ماذا سيحدث إذا ضمت باكستان أفغانستان وأعلنت قيام الخلافة الراشدة؟ في فترة زمنية قصيرة، سوف تتوسع الخلافة في آسيا الوسطى وبالتالي القضاء على التفوق الأمريكي والروسي والصيني. ستكون الدولة الإسلامية الوليدة أكثر من اللازم بالنسبة للهند وإيران، وستكون قادرة على إبراز قوتها في قلب الشرق الأوسط. قال رسول الله ﷺ: «لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لهما وحرستا» [نعيم بن حماد في كتاب الفتن].